اسم المصدر: عكاظ

التاريـــخ: 23-03-2009 رقم العـدد: 15549 رقم الصفحة: 18 مسلسـل: 143 رقم القصاصة: 1

الأمريكيون يقدرون جهود الملك عبدالله للمصالحة العربية.. ميرفي لـ «عكاظ»:

أوباما يوازن بين مساندة إسرائيل وصنع سلام بلا أزمات

حاوره: فهيم الحامد - جدة

أقر الخبير الاستراتيجي الأمريكي في مجلس العلاقات الخارجية للشرق الأوسط في نيويورك ريتشارد ميرفي أنه لن تطال سياسة الرئيس باراك أوباما أي تغييرات تذكر إزاء مساندة إسرائيل أمنيا، بالرغم من التوجهات الإيجابية التي أفصحت عنها الإدارة الأمريكية الجديدة، ومساراتها المتبناة في الشرق الأوسط. بيد انه قال في حوار لـ "عكاظ" إن الإدارة ستعمل على نحو متوازن بين مساندة إسرائيل أمنيا وسعيها أن تلعب دورا نشطا في صنع السلام في المنطقة، وإيجاد شرق أوسط خال من الأزمات.

واستهل حديثه بما يتعلق باستمرار التأييد الأمريكي الصارخ لإسرائيل بغض النظر عن ممارساتها، فأوضح أن أي قائد أو زعيم سياسي في الولايات المتحدة، ومهما كان موقعه لايستطيع منع مساندة الأمن الإسرائيلي.

وتناول ميرفي رؤيته لمستقبل حركة حماس، مفندا انه لا يوافق على مقاطعة الحركة سياسيا، خاصة انها فازت في الانتخابات التشريعية في عام ٢٠٠٦، مؤكدا أن حماس صوت في المجتمع الفلسطيني وتمثل قطاعاً من الرأي ينبغي أن يكون حاضراً في أي مفاوضات مستقبلية، بيد انه استدرك وجود خلافات داخل نسيج الحركة على مستوى قياداتها حول كيفية قبول ما تفاوضت عليه فتح في الماضي.

ووصف ميرفي الجهود التي بذلها خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله لتحقيق المصالحة الفلسطينية والعربية بانها كانت جهودا ممتازة ومقدرة أمريكيا،

اسم المصدر: عكاظ

التاريخ: 23-03-2009 رقم العدد: 15549 رقم الصفحة: 18 مسلسل: 143 رقم القصاصة: 2

مؤكدا أن نجاح هذه الجهود سيشجعه للعب دور أكثر نشاطا وفعالية لإيجاد شرق أوسط بعيد عن التناحر والأزمات.

وأردف إن مقترح مبادرة السلام العربية التي طرحها الملك عبدالله، والذي أهملته واشنطن في الماضي ولم تأخذه إسرائيل على محمل الجد ، هو الطريق الأمثل لحل الصراع في المنطقة .

وشكك ميرفي في استعداد حركة حماس الدخول في مفاوضات سلام مع إسرائيل خاصة عندما تبلغ مسيرة العملية السلمية مرحلة المفاوضات الجادة، مشيرا إلى أن استمرار قضية الاستيطان سيقف عائقا أمام تحقيق مشروع حل الدولتين. إلا أن ميرفي يرى في التحول المتوالي الذي صبغ رؤية الشارع الأمريكي بخصوص الصراع العربي الإسرائيلي، سيكون له أثره على تغيير قرارات أعضاء المجلسين التشريعي والشيوخ والبيت الأبيض.

حماس صوت فلسطيني ضروري لاي مفاوضات سلام

وتطرق إلى الإرادة السياسية للقيادة الإسرائيلية اليمينية الجديدة حيال التفاوض على مبدأ حل الدولتين قائلا إن وسائل الإعلام الأمريكية تولي مزيدا من الاهتمام لقضية حل الدولتين، مرتكزا على أن القنوات التلفازية والمجلات والصحف الكبرى الأمريكية أولت اهتماما كبيرا بحرب غزة الأخيرة، كما ذكرت شبكة (سي . بي . إس) التلفزيونية الأمريكية في يناير الماضي، بأن الإسرائيليين سيذلون كل ما في وسعهم للتأكد من عدم تحقيق حل الدولتين أبدا .

وعن قدرة نتنياهو ومساعدته في إحلال السلام في المنطقة خاصة أنه ينتمي إلى الجناح اليميني، ذكر أن الجواب السهل هو أن الجناح اليميني في عهد الرئيس نيكسون، هو الذي أقام علاقة مع الصين الشيوعية. وما سيفعله نتنياهو يتوقف، ليس فقط على الأفكار التي يحملها إلى رئاسة الوزارة، ولكن على الوضع الميداني الذي يجد نفسه يعمل فيه، في إسرائيل أولا، وفي المنطقة والعلاقة الدولية التي يريد المحافظة عليها وفسر ميرفي الخيارات الصعبة التي يمتلكها الرئيس أوباما فيما يتعلق بسياسته الخارجية قائلا إن سياسة الرئيس أوباما تجمع بين مبدأ أننا لا يمكننا أن نفرض حلا في السياسة الخارجية فقط باستخدام القوة العسكرية وعليه فإنها تمثل مبدأ للخروج من ذلك المأزق ما أمكنه ذلك.

العلاقات مع إيران ليست على حساب الحلفاء

وقيّم السياسة الجديدة للرئيس أوباما في الشرق الأوسط وفي نفس الوقت فتح الحوار مع إيران وسوريا وتأثير ذلك على حلفاء أمريكا التقليديين في المنطقة، مقرا أن الطريقة التي دشن بها الرئيس أوباما في اليوم الثاني من رئاسته وقيامه برحلة من البيت الأبيض إلى وزارة الخارجية، بالإضافة إلى تعيين جورج ميتشل كمبعوث للرئيس في الشرق الأوسط ، وهولبروك كمبعوث للباكستان وأفغانستان تعكس الأهمية القصوى التي يعطيها لهذين الملفين الهامين والاستراتيجيين .

أما فيما يتعلق بكيفية التوافق بين صداقاتنا التقليدية في المنطقة ومع اهتمام الرئيس أوباما في تحسين العلاقات بين دمشق وطهران، فاعتقد أنهما نظامان لدينا علاقات محدودة معهما طوال السنوات الطويلة الماضية كما أنه لا توجد سفارة أمريكية في إيران منذ عام ٧٩ . بالإضافة الى سحب سفير واشنطن لدى سوريا قبل خمس سنوات بعد اغتيال الحريري رئيس وزراء لبنان السابق. واسترسل قائلا، هنا ترى كثيرا من التاريخ المضطرب والسيئ بين طرفي النظامين وواشنطن ومن المؤكد ان تحسين العلاقات لن يكون إطلاقا على حساب الحلفاء التقليديين في المنطقة. لا نريد الانقلاب على النظام الإيراني وحول إمكانية مشاركة إيران في محادثات اي تسوية سلمية، أوضح ميرفي أنه قد يكون جلوس العرب والإيرانيين والإسرائيليين على طاولة واحدة أمرا مختلفا تماما. وأضاف أعتقد أنه في حالة تحسن العلاقات الأمريكية الإيرانية، نستطيع وقتها توجيه رسالة واضحة لهم أن واشنطن لاتبني سياستها على قلب نظامهم، عندها سيكون لهذا التحول تأثير إيجابي على موقف ورؤية طهران للمنطقة كافة .

ريتشارد ميرفي

سفيرة

- ريتشارد ميرفي الخبير في شؤون الشرق الأوسط
- يعتبر ميرفي أحد أبرز الشخصيات في مجلس العلاقات الخارجية للشرق الأوسط في نيويورك
- عمل كسفير في الخارجية الأمريكية
- مساعد لوزير الخارجية للشرق الأدنى وشؤون جنوب آسيا (٨٣-٨٩)
- سفير للولايات المتحدة في موريتانيا (٧١- ٧٤)، وسوريا (٧٤-٧٨)، والفلبين (٨٧-٨١) والمملكة العربية السعودية (٨١-٨٣)
- يحمل درجة الدكتوراه الفخرية من جامعة نيو انجلاند وجامعة بلتيمور.

عكاظ